

## دليل توحيد معايير المواقع الحكومية

بُنية تحتيّة رقمية عامّة تقوم على الخوكمة والسيادة والاستدامة على المدى الطويل، وتُساهم في دعم الأعمال المحلية وتلبية احتياجات المواطنين.

## أهمية توحيد معايير المواقع الإلكترونية وتأثيراتها

- 3..... تعزيز الثقة المؤسسية والمصداقية
- 3..... دليل عملي للتنفيذ
- 5..... قوي، مُتماسك، وواضح — ثلاثة قواعد لتوحيد معايير المواقع الإلكترونية.
- 7..... الأثر الاقتصادي المحلي: أعمال متوقعة ومنتظمة للشركات المحلية

## إنشاء وتنفيذ المعيار

- 8..... نظرة سريعة على معيار المواقع الإلكترونية الحكومية
- 9..... قياس النجاح من خلال مؤشرات الأداء الرئيسية «KPIs» التي يفهمها القادة.
- 11..... خطة تنفيذ لمدة 12 شهراً تحافظ على الزخم

## الحفاظ على الاستقلالية من خلال المنصات مفتوحة المصدر

- 12..... تعزيز التحكم والملكية في البنية التحتية الرقمية
- 13..... فوائد واسعة النطاق للبرمجيات مفتوحة المصدر

## TYPO3 — نظام إدارة المحتوى لمؤسسات القطاع العام

- 15..... الأعمدة الأربعة لنموذج المشروع في TYPO3
- 18..... تعرّف على TYPO3
- 19..... هياكل TYPO3



TYPO3 هي منصة رقمية عامة معترف بها من قبل تحالف المنافع الرقمية العامة، وهي مبادرة مجموعة من قبل أمين عام الأمم المتحدة. نحن نساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

# أهمية توحيد معايير المواقع الإلكترونية وتأثيراتها

## تعزيز الثقة المؤسسية والمصداقية

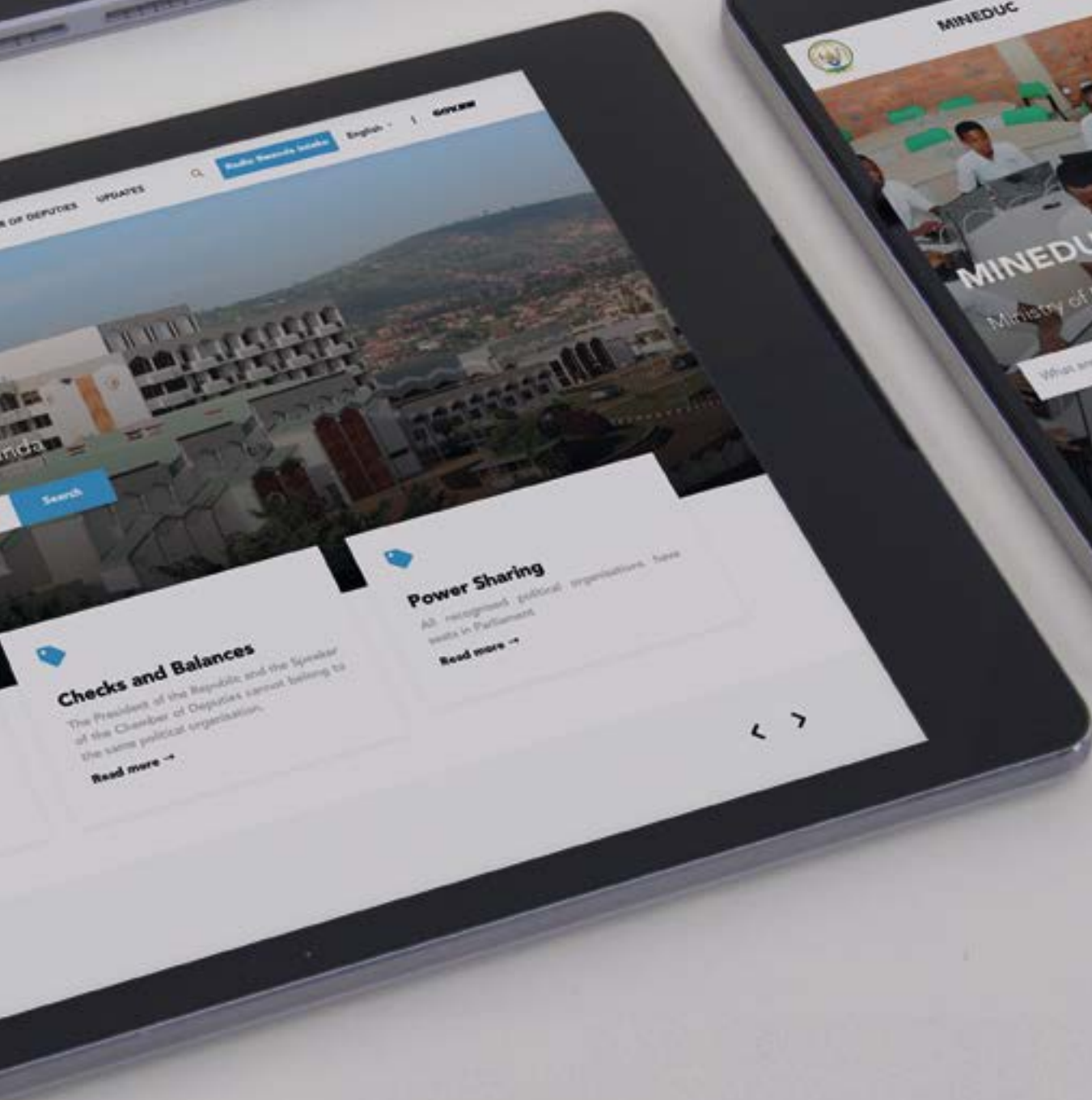
تقدّم المواقع الحكومية خدمات أساسية للمواطنين والشركات، وهي تُعدّ البوابة الأولى للخدمات العاّمة الرقمية، وواجهة تعكّش الصورة الدّولية للدولة. إن توحيد الهوية والمعايير في الحضور الإلكتروني على الويب يبعث على الثقة ويعزّز المصداقية في مختلف أنحاء القطاع العام.

إن وجود هيكلية معلومات واضحة ومُتوقعة، إلى جانب أسلوب مُوحّد في كتابة المحتوى وعرضه عبر جميع المواقع الحكومية، يخلق شعوراً بالرسمية وسهولة الوصول والأمان، كما تُسهم المعايير المشتركة في تقليل العوائق، والحد من الاحتيال، وتسريع اعتماد الخدمات، وتعزيز المصداقية المؤسسية على مستوى الدولة.

## دليل عملي للتنفيذ

يُعدّ هذا الدليل مُرشداً عملياً لكل من يشارك في إنشاء المواقع الحكومية أو تنفيذها أو إدارتها، ويُمكنك من تقديم مواقع إلكترونية مع قدرة أكبر على توقّع التكاليف بثقة، وعمليات صيانة أكثر سلاسة، وإرشادات واضحة ومركّزة تضمن الاستفادة والقيمة على المدى الطويل.

هذا الدليل ليس كتيباً نظرياً «بيروقراطياً» للقواعد، بل يقدّم إرشادات قابلة للتطبيق، وأمثلة من الواقع، وتوجيهات خطوة بخطوة لمساعدتك على تسريع تنفيذ حضور إلكتروني موحّد على الويب. سواء كنت تبدأ من الصفر أو تعمل على تحسين منصّة قائمة، ستجد استراتيجيات واضحة وسهولة الاتّباع، صُمّمت لدعم نجاحك.



# قوي، مُتماسك، وواضح — ثلاثة قواعد لتوحيد معايير المواقع الإلكترونية.

من أجل إطلاق 10 أو 50 أو حتى 500 موقع إلكتروني مع التحكم في التكاليف، وجودة مُتسقة، وجداول زمنية فوثوقة، يُعدّ توحيد المعايير ضرورة.

ويتطلب جني الفوائد الكاملة لهذا المشروع إبقاء الاهتمام الجاد بهذه القواعد الثلاثة:

**أساس تقني قوي واحد** — وهذا يعني نظام إدارة محتوى (CMS) موثّد، وآمن، وقابل للتوسّع، وقابل للتشغيل المُشترك، وقادراً على دعم عدد كبير من المواقع الإلكترونية انطلاقاً من قاعدة كود برمجي واحد. يساهم هذا النهج في تجنّب التكاليف المُتصاعدة لصيانة الأنظمة المُنفصلة عن بعضها البعض، كما يتم الاستفادة من التوفير هذا في الميزات الجديدة والتوسعة، والتحديثات الأمنية، وعمليات الترقية مرة واحدة، لتعود بالفائدة فوراً على جميع أصحاب المصلحة.

**تجربة مُستخدم مُتماسكة واحدة** — إن وجود تصميم وطني موثّد ونموذج محتوى مُتناسق، يشمل قوائم موثّدة، وقوالب صفحات ثابتة، وخيارات لغوية واضحة، وقواعد إمكانية الوصول لذوي الإعاقات البصرية والسمعية والحسية، ومبادئ تحريرية «guidelines»، كل هذه الشروط تُساعد المواطنين بشكل أسرع على إنهاء معاملاتهم عبر المواقع الإلكترونية.

وهذا يعني الالتزام بأفضل الممارسات «best practices»، حتى لا يُضطر المستخدمون إلى إضاعة الوقت في تعلّم منطق مختلف لكل موقع إلكتروني حكومي.

**أسلوب عمل واضح وواحد** — إن وضوح المواضيع الأساسية مثل: الحوكمة، والأدوار، والعمليات، والميزانيات، واتفاقيات مستوى الخدمة (SLA). يُعرّف الجميع من المسؤول عن ماذا، وكيف تتم الاصدارات، وكيف يتم تقديم الدعم.

## الأساس المتين لإدارة المحتوى<sup>1</sup>

يُعدّ نظام إدارة المحتوى (CMS) أداة لإدارة المحتوى ونشره على المواقع الإلكترونية وغيرها من المنصّات الرقمية. وقد تم تصميم العديد من أنظمة إدارة المحتوى للمواقع الصغيرة، ولا تؤدي أداءً جيداً عند التعامل مع كميات كبيرة من البيانات. لذلك، ينبغي على الحكومات البحث عن نظام إدارة محتوى مُصمّم للمؤسسات ذات الاحتياجات المتنامية والمعقدة في إدارة المحتوى.

يمكن أن يُحدث اختيار نظام إدارة المحتوى المناسب فرقاً كبيراً في نجاح استراتيجيتك الرقمية. فبينما يمكنك استخدام أي نظام إدارة محتوى «تقريباً» لتشغيل أي موقع إلكتروني، فإن الأثر المالي للاختيار نظاماً غير مناسباً غالباً ما يظهر بشكل مُتأخر، من خلال تكاليف الصيانة وعبء الدعم المُتزايد.



وعندما يبدأ الموقع الإلكتروني حتماً في إظهار علامات التقادم «الشيخوخة»، ينبغي أن يُتيح لك نظام إدارة المحتوى المناسب استبدال التصميم أو تجديده دون تغيير المحتوى. وبالمثل، يجب ألا يكون المحتوى معتمداً على تصميم الموقع.

يتيح هذا النموذج المنفصل والمعياري لنظام إدارة المحتوى الحفاظ على تحديث المحتوى، والتصميم، ونظام إدارة المحتوى كلاً على حدة، وبجهد أقل.

تجربة مستخدم شاملة تبني الثقة

لا يفكر المواطنون بالوزارات أو الهيئات أو الوكالات، بل يفكرون بـ «الحكومة»، وعندما تنشر كل مؤسسة موقعها الإلكتروني الخاص بألوان، وتخطيطات، وقوائم، وقواعد مختلفة، يشعر الناس بأن الدولة مجزأة. ويتساءلون: «هل هذه الصفحة رسمية؟ هل يمكنني الوثوق بهذا النموذج؟ ولماذا تبدو الخدمة نفسها مختلفة على ثلاثة مواقع؟» تحل الهوية الإلكترونية المشتركة هذا الارتباك من خلال تحديد معيار وطني للتصميم البصري ونظام تصميم موحد (الألوان، والخطوط، والمكونات)، وهيكلية معلومات متوقعة، وأسلوب مشترك في كتابة المحتوى وعرضه. فممنذ اللحظة الأولى لدخول الصفحة، يرى الزوار إشارات مألوفة للثقة والمصداقية.

تُعد إمكانية الوصول عنصراً مهماً أيضاً. فعلى الرغم من أن نحو 20% من المستخدمين يواجهون صعوبات في استخدام الويب، فإن المواقع المتاحة للجميع تعود بالفائدة كذلك على الأشخاص من دون إعاقات. فهي تضمن عدم استبعاد أي مواطن، وتحسّن تجربة المستخدم العاقبة للجميع. كما تمثل فرصة لإنشاء تجارب رقمية شاملة، وسهولة الاستخدام، وقابلة للاستمرار في المستقبل.

ولبناء مواقع إلكترونية شتاعة للجميع بفعالية، يُعدّ توحيد المعايير أمراً أساسياً. إذ يمكن لمطوّري ومصممي مواقع الويب التعاون ضمن نظام تصميم يتضمّن إرشادات مُعتمدة ومكونات قابلة لإعادة الاستخدام. وهذا يعني دمج إمكانية الوصول منذ بداية عملية التطوير، ما يمنع ظهور المشكلات لاحقاً، ويؤدي إلى منتجات رقمية أكثر كفاءة واستدامة.<sup>2</sup>

بناء بنية تحتية رقمية مُستدامة

يرتكز المعيار المرن على أسس مؤسسية قادرة على الاستمرار، حتى مع تغيّر الإدارات. وبهذا الشكل، يجب دمج الاستدامة في صميم الاستراتيجية، لا التعامل معها كسلسلة من المبادرات المنعزلة. وهذا ما يحوّل المشروع الناجح إلى بنية تحتية رقمية وطنية.<sup>3</sup>

وهذا يعني:

- **مؤسسة مالكة للمنظمة** بشكل دائم، تتمتع بتفويض قانوني واضح.
- **مُجتمع ومجلس استشاري** يضمّان مؤسسات والقطاع المحلي، لتوجيه الابتكار نحو الأفضل.
- **خارطة طريق منشورة** وجدول إصدارات للنظام يستمران لما بعد الدورات السنوية للميزانيات.
- **مؤشرات شفافة** تُظهر القيمة بوضوح بغض النظر عن التحوّلات السياسية في الدولة.
- **بناء القدرات داخل الحكومة** لضمان استمرارية المعرفة في كلّ من القطاعين العام والخاص.

يُغيّر توحيد المعايير هيكل الإنفاق، إذ يُخفض متوسط التكلفة لكل موقع إلكتروني، مع إتاحة رفع مستوى الجودة، والأمن، وإمكانية الوصول في الوقت نفسه.

وهذا يعني:

- **زيادة إعادة الاستخدام** — تجنّب النفقات المكرّرة للقوالب والمكوّنات المتشابهة.
- **مزيد من العمليات المشتركة** — تتم قركزة الاستضافة، والمراقبة، والنسخ الاحتياطي، والتحديثات الأمنية، وعمليات الترقية.
- **حالات طوارئ أقل** — تساهم تقنيات المواقع المتّسقة ودورات الإصدارات المتوقّعة في تقليل الأخطاء، والتعارضات، وحالات الفشل.
- **مشتريات أكثر ذكاءً** — تحسّن عقود أطر العمل «Frameworks» ذات المخرجات الواضحة المُنافسة والقيمة مقابل المال.
- **فوائد للسوق المحلي** — يذهب جزء أكبر من الميزانية إلى الشركات المحلية لأعمال حقيقية قابلة لإعادة الاستخدام.

## الأثر الاقتصادي المحلي: أعمال متوقّعة ومنتظمة للشركات المحلية

إن توحيد المعايير ليس مجرد خيار تقني، بل هو سياسة صناعية لسوق الخدمات الرقمية. فهو ينظّم الطلب، ويوضّح التوقّعات، ويكافئ الجودة.

تُنشئ المنصة الموحّدة، المصحوبة بخطط طويلة الأمد لإعادة بناء مواقع القطاع العام وصيانتها، مساراً متوقّعاً من المشاريع لقطاع تكنولوجيا المعلومات المحلي، مثل: عمليات النقل «migrations»، وإنشاء مواقع جديدة، والتدريب، ودعم المحتوى، وتدقيق إمكانية الوصول، وتحسين الميزات.

وبدلاً من ذهاب الأموال إلى الخارج أو توزيعها على مشاريع مخضّمة ومتفرّقة، يمكن أن تحوّل داخل البلاد بين الحكومة والموردين المحليين. وبذلك تستطيع الشركات المحلية المنافسة على أساس القيمة والجودة، بالاعتماد على خبرتها الداخلية وفهمها للسياق الوطني. كما تُمكن القوى العاملة المحلية ذات الكفاءة من الاستجابة بسرعة عند تغيّر الأولويات.

# إنشاء وتنفيذ المعيار

## نظرة سريعة على معيار المواقع الإلكترونية الحكومية

ينبغي أن يكون معيار المواقع الحكومية منظماً بشكل جيد، وسهل القراءة، وسهل الاعتماد. كما أن كتابته بلغة واضحة وبسيطة تتيح استخدامه وفهمه من قبل الجميع. ولا ينبغي أن تقتصر إدارته وتوجيه عملياته على الكوادر التقنية فقط.

يُعدّ هذا المعيار وثيقة حيّة، يتم تحديثها بانتظام (ويُفضّل مرتين سنوياً) لضمان بقائها ملائمة وفعّالة.

يتضمّن المعيار النموذجي الموضوعات التالية:

- **الهوية ونظام التصميم:** استخدام الشعار، والألوان، والخطوط، والمسافات، ونظام الشبكة «grid»، والسلوك الفتجواب «responsive»، والأيقونات، ومكتبة المكّنات (الترويسات، والتذييلات، والقوائم، ومسارات التصقّح، والبطاقات، وعلامات التبويب، والأكورديونات «accordions»، والتنبيهات، والجداول، والمخطّطات)، وإرشادات الصور والوسائط والتصوير الفوتوغرافي والزسوم التوضيحية.
- **نموذج المحتوى:** الصفحات الإلزامية (نبذة، والخدمات، والتواصل، والمعلومات القانونية، وحماية البيانات)، وأنواع المحتوى (الأخبار، والفعاليات، والوثائق، والأسئلة الشائعة، والإرشادات)، وقواعد البيانات الوصفية، وسياسة اللغات، ودليل أسلوب الديباجة الافتتاحية.
- **إمكانية الوصول والاحتواء:** الهدف من معايير WCAG (مثل AA 2.2)، وتبديل اللغة، وسلوك العرض على الأجهزة المحمولة، ونسب التباين، وقواعد النص البديل، والنماذج الفتحاة للجميع، والإرشادات بلغة واضحة وبسيطة.
- **المنظّمة والعمليات:** هيكله المواقع المُتعدّدة، وإيقاع الإصدارات، وحوكمة الإضافات، وأنايب الدمج «pipeline» والنشر المستمر (CI/CD)، وبيئات العمل (التطوير، والاختبار، والإنتاج)، والمراقبة، وإجراءات النسخ الاحتياطي والاستعادة.
- **الأمن:** المصادقة والأدوار، ومبادئ أقلّ صلاحيات فمكّنة، وجداول التحديثات الأمنية، والاستجابة للحوادث، وسير عمل الموافقة على المحتوى، و HTTPS/HSTS (بروتوكول نقل النصّ التشعبي الآمن) و (أمن النقل الصارم)، وسياسة أمن المحتوى، وعمليات التدقيق المُنتظمة.
- **البيانات والاندماج:** APIs for search, open data, and, when ready، الاندماج مع الأنظمة في الخلفية للخدمات (مثل: سير العمل، والسجلات، والهوية، والمدفوعات) (مثل، workflow, registries, identity, payments).
- **الحكومة:** المنظمات والأدوار المسؤولة عن المعيار، بما في ذلك قرارات طريقة التصميم واعتمادها، وصيانة المنظّمة، وجهات الدعم، وتدريب المُحرّرين واعتمادهم، وتدقيق الميزانيات.

## قياس النجاح من خلال مؤشرات الأداء الرئيسية «KPIs» التي يفهمها القادة

يطلق توحيد المعايير قوّة في الأرقام، ولا سيّما عند تتبّع التقدّم. فكل نجاح صغير عبر مئات مشاريع المواقع الإلكترونية يضيف نقاطاً إلى مؤشرات الأداء الرئيسية «KPI». وعند إتاحتها عبر لوحة متابعة عامة، تُسهم هذه المؤشرات في بناء الثقة داخل الحكومة، ولدى المواطنين والشركاء.

- **التغطية:** عدد ونسبة المؤسسات العامة التي تم إطلاقها على المنصة الموحدة.
- **الامتثال:** الالتزام بنظام التصميم. عمليات فحص آلية للرؤوس والتذييلات والقوائم والقوالب.
- إمكانية الوصول: نتائج تدقيق WCAG وسرعة المعالجة.
- **الأداء:** أوقات تحميل الصفحات، ومؤشرات الأداء الرئيسية للويب، ووقت التشغيل.
- **الأمان:** الوقت اللازم لتطبيق التحديثات الأمنية من تاريخ نشر التوصية الأمنية إلى تاريخ النشر في بيئة الإنتاج. نتائج اختبارات الأمان الدورية.
- **سهولة العثور:** معدل نجاح البحث كنسبة مئوية للمستخدمين الذين يعثرون على الصفحات أو الخدمات المستهدفة بنقرتين فقط.
- **معدل تحويل الخدمات:** معدل إتمام الخدمات الإلكترونية الرائدة التي يتم البدء بها من الموقع الإلكتروني.
- **الجدوى الاقتصادية:** متوسط تكلفة التنفيذ لكل موقع يمرور الوقت (كلما انخفضت التكلفة كان ذلك أفضل). إجمالي الإنفاق المحلي المُحتفظ به. عدد المحررين والمطورين المدربين والمعتمدين وفقاً للمعايير.
- **الرضا:** آراء المواطنين حول الوضوح والثقة. رضا المحررين عن الأدوات والتدريب.



## أسئلة شائعة من أصحاب المصلحة

هل ستفقد المؤسسات صوتها الخاص؟

لا. تحتفظ المؤسسات بالتحكم في محتواها، وأولوياتها، وإيقاع النشر الخاص بها. يحدّد المعيار كيفية بناء المواقع الإلكترونية وتأمينها، وليس ماذا ومتى يتم نشر المحتوى.

هل يمكن إضافة ميزات خاصة بقطاع معين؟

نعم، طالما أنها تحترم الحوكمة المشتركة للتصميم والأمن. يمكن تطوير ميزات خاصة بقطاعات مثل الصحة، والتعليم، والسياحة وغيرها. وعند اكتمالها، يمكن مشاركتها مع قطاعات أخرى.

ماذا لو كان لدينا موقع قَبُول حالياً؟

يمكن ترحيل المحتوى المُجَرَّب والميزات الحالية الأخرى وربطها بنظام التصميم الوطني. وتكمن الفائدة على المدى الطويل في سهولة التحديثات، وتعزيز الأمان، وتقديم تجربة مَنسقة للمواطنين.

### الشهران 3-4 — إطلاق المنصة

- نشر نسخة المواقع المتعدّدة «multi-site» من نظام إدارة المحتوى، مع الاندماج والنشر المستمر (CI/CD)، والمراقبة، ومجموعة فختارة من الإضافات.
- إطلاق مكتب مساعدة للمحرّرين، ونظام تذاكر دعم وسير عمل للمهام خاص بالمؤسسات «task management tool».

### الشهران 1-2

#### — التفويض والتعبئة والتحضير

- تعيين جهة راعية (مثل وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو مكتب الاتصال الحكومي).
- اعتماد منصة نظام إدارة المحتوى الوطنية (مثل: TYPO3).
- نشر الإصدار 1.0 من نظام التصميم ونموذج المحتوى.
- الإعلان عن هيكليّة الدعم وخطة الإنضمام «onboarding».

### الشهران 5-6 — التدريب وإثبات الجاهزية

- تنظيم معسكرات تدريبية سريعة للمحرّرين والمطوّرين.
- إطلاق بوابة مركزية كموقع إلكتروني مرجعي يعرض الهوية الجديدة، ومعايير إتاحة الوصول، ومعايير الأداء.

### الأشهر 7-9 — الدفعة الأولى من الإطلاق الرسمي

- ضمّ مجموعة من المواقع (مثل 20-40 موقع وزارة أو بلدية). استخدام كُتَيْب تعليمات ترحيل قابل للتكرار: جرد المحتوى ← التنظيف ← الترحيل بالقوالب ← المراجعة ← الإطلاق.
- قياس إمكانية الوصول والأداء بشكل مستمر.

### الأشهر 10-12 — التوسّع والاستقرار

- إطلاق الدفعة التالية من المواقع.
- نشر خارطة طريق السنة الثانية وجدول التحديثات.
- عرض النتائج على الملأ ونشر لوحة متابعة تتضمن المؤشرات.

### خطة تنفيذ لمدة 12 شهراً تحافظ على الزخم

إن تنفيذ المعيار عملية تكرارية وتراكمية، فمن خلال خطوات تنفيذ محدّدة بوضوح، يساهم كل موقع يتم إطلاقه في تعزيز المنصة، وتحسين مكتبة المكونات، وتنمية الخبرات، وتوسيع قاعدة المستخدمين، وبناء المجتمع.



## الحفاظ على الاستقلالية من خلال المنصات مفتوحة المصدر

### تعزيز التحكم والملكية في البنية التحتية الرقمية

ظهرت البرمجيات مفتوحة المصدر كأداة أساسية للمؤسسات، بل وحتى للدول بأكملها، الساعية إلى تحقيق الاستقلالية الرقمية. إذ تستفيد المؤسسات من الشفافية، والمرونة، والحياد تجاه الموردين، وهي خصائص متأصلة في نماذج الترخيص، والتوزيع، والتطوير الجماعي للبرمجيات مفتوحة المصدر.<sup>4</sup>

وعلى المستوى العملي، توّفر البرمجيات مفتوحة المصدر ما يلي:

- **تقلل الاعتماد** على مزوّدي التكنولوجيا الخارجيين.
- **تُمكنك** من صيانة البرمجيات التي تستخدمها والمساهمة في تطويرها.
- **تعزز التحكم** في البنية التحتية الرقمية، بما يضمن الاستقلالية التشغيلية.

بدلاً من الاعتماد على مورّد واحد يمتلك حقوق التحكم بالمنتج، تكون البرمجيات مفتوحة المصدر في الغالب ثمرة جهد تعاوني ضمن مجتمع عالمي، يتيح الوصول الشامل والتوزيع المفتوح. ويسهم هذا المجتمع في تطوير الميزات وإصلاح الأخطاء من أجل المنفعة العامة، ويضمن جودة المنتج.



PIXABAY / PEXELS

## فوائد واسعة النطاق للبرمجيات مفتوحة المصدر

إلى جانب مستخدميها المباشرين، يمكن للبرمجيات الحرة ومفتوحة المصدر أن تعود بفوائد متعدّدة على المجتمع ككل بطرق مختلفة.

### غير استغلالية وشفافة للاستعمار

البرمجيات مفتوحة المصدر ليست خالية من التكاليف: فلا يزال هناك حاجة إلى الكوادر التقنية، والبنية التحتية، وصيانة الأنظمة. ومع ذلك، تمنح البرمجيات مفتوحة المصدر تحكماً أكبر في كيفية إنفاق الميزانية واستثمارها، مما يتيح دعم اقتصادات غير استغلالية ومحلية. كما تقلل أو تمنع بالكامل الاعتماد على الشركات الأجنبية، ويمكن صيانتها دون تحويل الأموال إلى الخارج. كما يمكن إعادة استثمار الإيرادات الضريبية المحلية في الاقتصاد المحلي بدلاً من إرسالها إلى الشركات الأجنبية.

### الاستقلال المالي

تتميز البرمجيات مفتوحة المصدر بتكلفة استثمار أولية منخفضة. فعلى الرغم من احتمال وجود تكاليف مرتبطة بالتطوير الأولي وإتاحة البرمجيات للمستخدم، فإن حق إعادة توزيعها يعني توفيرها دون دفع رسوم ترخيص (متكررة).

يمكن لأي شخص لديه وصول إلى الكود المصدري للبرمجيات استخدامه لتحقيق منفعة مالية خاصة منذ اليوم الأول، ما يقلل بشكل كبير من الاستثمار الأولي المطلوب لبدء عمل تجاري يستفيد من هذه البرمجيات.



## إزالة الحواجز أمام بناء المعرفة

كما أنه يمكن للمعلومات المتاحة عبر الإنترنت أن تُتيح المواد التعليمية لعدد أكبر من الأشخاص، تتيح البرمجيات مفتوحة المصدر كذلك لطلاب تكنولوجيا المعلومات التعلم من خلال استخدام البرمجيات، وفحصها، وتعديلها.

يمكن للمؤسسات التعليمية أن تبني إدارتها والمناهج الدراسية على استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر لتقليل التكلفة لكل طالب، مع تمكينهم من الوصول إلى تبادل المعرفة بين الأقران مع خبراء البرمجيات العالميين في مجتمع المصدر المفتوح.

يمكن للمؤسسات التعليمية أن تبني إدارتها والمناهج الدراسية على استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر لتقليل التكلفة لكل طالب، مع تمكينهم من الوصول إلى تبادل المعرفة بين الأقران والتعلم من خبراء البرمجيات الرائدة عالمياً ضمن مجتمع المصدر المفتوح.

## الأمان

من الطبيعي التساؤل عما إذا كان النظام المفتوح المصدر قد يكون أكثر عرضة للاستغلال. ومع ذلك، فإن الانفتاح ذاته في البرمجيات مفتوحة المصدر يمكن أن يكون ميزة قوية، فهو يتيح لأي شخص تحديد الثغرات، واقتراح التحسينات، والمساهمة في إصلاحها دون تأخير.

في المقابل، تحد البرمجيات مغلقة المصدر «الخاصة» من عمليات التدقيق الخارجية، مما يصعب ضمان سلامة الكود. وبدون الرقابة الخارجية، قد تُحوّل الموارد من تحسينات الأمان الأساسية إلى ميزات تجميلية غير حرجة، تاركة الثغرات دون معالجة.

## دعم المجتمع المدني

بفضل اعتماده على تبادل المعرفة المفتوحة والتعاون، تُعدّ البرمجيات مفتوحة المصدر أساساً للعديد من

منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية، الرسمية وغير الرسمية حتى.

تختلف مجموعات المستخدمين التي تتشكل حول المشاريع مفتوحة المصدر عن تلك التي تتشكل حول البرمجيات المملوكة، إذ تُعتبر جزءاً من عملية اتخاذ القرار القائمة على التوافق داخل المشروع نفسه. يمكن لأي شخص أو مجموعة تقديم آرائهم أو توجيه التغيير في المشروع مباشرة دون عوائق.

## دعم المجتمع المدني

نظراً لاعتماده على تبادل المعرفة المفتوحة والتعاون، تُعدّ البرمجيات مفتوحة المصدر أساساً للعديد من منظمات المجتمع المدني، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، الرسمية وغير الرسمية.

تختلف مجموعات المستخدمين التي تتشكل حول مشاريع المصدر المفتوح عن تلك الخاصة بالبرمجيات المملوكة، إذ تُعدّ جزءاً من عملية اتخاذ القرار القائمة على التوافق داخل المشروع نفسه. يمكن لأي شخص أو مجموعة تقديم آرائهم أو المساهمة مباشرة في توجيه التغيير بالمشروع.

## بناء الديمقراطية والتعايش السلمي

عند وصف مساهمة مشروع مفتوح المصدر في المجتمع المدني غالباً ما يتم تجاهل دور هذه المشاريع في تطوير الهياكل والممارسات الديمقراطية. فكما هو الحال في الدولة، يستفيد مشروع المصدر المفتوح من الاستقرار الداخلي، والاعتراف باحتياجات الأقليات والطبقات الاجتماعية المختلفة، والحوكمة الرشيدة، والمشاركة الواسعة، واتخاذ القرارات القائم على التوافق. ولذلك، تُعدّ المجتمعات الناجحة للمصدر المفتوح منصة لتعلم مهارات الديمقراطية وفهم أسس التعايش السلمي.

# TYP03 — نظام إدارة المحتوى لمؤسسات القطاع العام

## الأعمدة الأربعة لنموذج المشروع في TYP03

تعتمد مشاريع نقل المعرفة المدعومة من جمعية TYP03 على نموذج عام وقابل لإعادة الاستخدام مكوّن من أربعة أعمدة، مما يزيد من فرص النجاح.

### العمود الأول: الالتزام المحلي

الالتزام بتوحيد المعايير ومنصة تقنية مشتركة من قبل جهة ذات حجم كافٍ لإيجاد طلب مستدام في السوق، مثل الحكومة المركزية أو الوزارة المسؤولة عن الرقمنة أو هيئة إدارية للمواصفات والمقاييس.

### العمود الثاني: القدرة المالية

تموّل القدرة المالية تطوير المواقع الجديدة، وصيانتها، واستضافتها، وتمنح الشركات المحلية القدرة المالية والبشرية لدعم بناء الخبرات. ويمكن تأمين مصدر التمويل داخلياً أو عبر التعاون الدولي في مجال التنمية.

### العمود الثالث: القوى العاملة المحلية الماهرة

إن وجود قوة عاملة محلية ماهرة قادرة على تعلّم واستخدام المنصة التقنية يُعدّ أمراً حيوياً. ويجب أن يكون أصحاب العمل في القطاع الخاص جاهزين لتبني المنصة التقنية كجزء من استراتيجيتهم وخططهم التجارية.

### العمود الرابع: المنصة التقنية ونقل المعرفة

بدعم من جمعية غير ربحية، تتيح منصة مثل TYP03 الوصول إلى شبكة دولية من الخبراء القادرين على تدريب القوى العاملة المحلية دون خلق روابط مالية أو اعتماد على جهات خارج البلاد.



## أمثلة على توحيد مواقع الحكومة باستخدام TYPO3

### ألمانيا

تُشغّل أكثر من 35% من البنية التحتية الرقمية للحكومة الألمانية باستخدام TYPO3، بدءاً من البلديات المحلية والشركات التابعة للقطاع العام ووصولاً إلى حكومات الولايات والحكومة الفيدرالية.<sup>5</sup> يُعدّ مشروع 11 Government Site Builder (GSB) قائماً بشكل كامل على TYPO3، ويشكّل عنصراً أساسياً في برنامج الحكومة الفيدرالية الألمانية لتوحيد الخدمات. ويمثّل هذا المشروع تحولاً استراتيجياً في نهجهم لإدارة محتوى الويب. من خلال نشر العديد من النتائج في مستودعات المصدر المفتوح ومشاركة اتحاد مكوّن من 17 وكالة ويب ألمانية، يُسهم جهد توحيد المعايير في توفير الموارد مع المساهمة في خلق فرص عمل.<sup>7</sup>

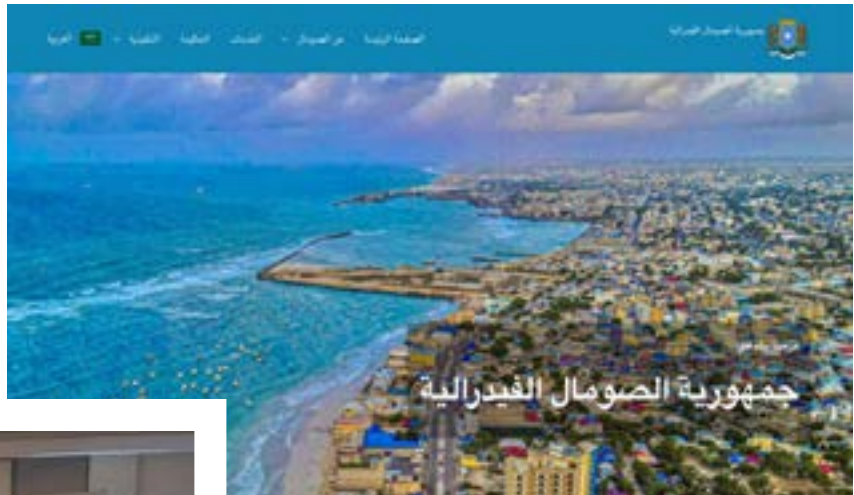
### كندا

تشغّل حكومة كيبك أكثر من 50 موقعاً باستخدام TYPO3، بما في ذلك البوابة الرسمية للحكومة الإقليمية: quebec.ca. خلال جائحة الكورونا، كان الموقع المصدر الرسمي للمعلومات لسكان المقاطعة البالغ عددهم 8 ملايين نسمة، مما جعل أدائه أمراً حاسماً. وقد تعامل الموقع بسلاسة مع الزيادات المفاجئة في حركة المرور، دون أي توقف — حتى مع أكثر من 4 ملايين مشاهدة للصفحات في يوم واحد.<sup>6</sup>

كان التحوّل نقطة مهمة تمثلت في تبني مبدأ «إينه مرة واحدة، واستخدمه في كل مكان». اختارت رواندا TYP03 وحددت معياراً وطنياً حوله، وهو: منصة مُشتركة، نظام تصميم مُوحد، وطريقة عمل مُتسقة. ومن خلال مشروع نقل المعرفة بالتعاون مع جمعية TYP03 وبدعم من GIZ، تم تدريب فرق الحكومة والشركات المحلية لبناء وصيانة المواقع وفق هذا المعيار.

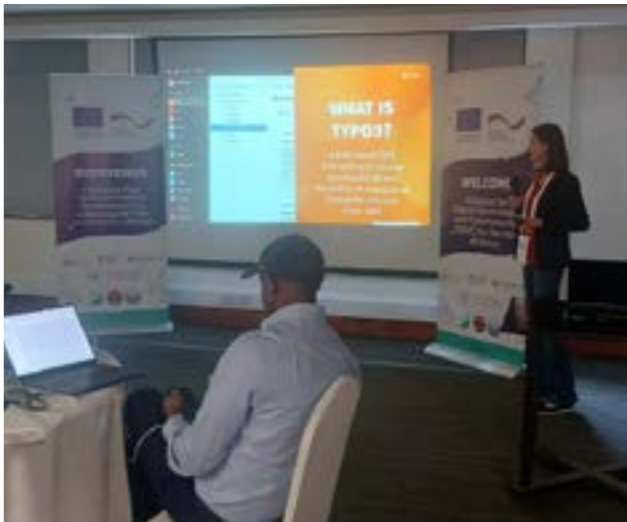
وجاءت النتائج بسرعة ثم تطورت بشكل لافت: فقد نفذت المواهب المهنية الرواندية وأعادت إطلاق 250 موقعاً موحّداً لكل الوزارات والجهات الحكومية الأخرى. وقد وقّرت هذه الخطوة مُرصداً تجارية لشركات تطوير البرمجيات المحلية، ووظائف جديدة في البلاد، وآفاقاً اقتصادية إيجابية لمواطني دولة رواندا.

حتى عام 2019، كانت مواقع حكومة رواندا تتبع نمطاً شائعاً في العديد من البلدان: موزّدون مُتفرقون، عقود استضافة مُتعدّدة، هياكل محتوى مجزأة، ودورات تحديث غير مُتناسقة. وكانت النتيجة صيانة مُكلفة وعالية، وجودة غير مُتسقة، وجهود مُكررة، وثغرات أمنية صعبة الاكتشاف.



## الصومال

شرعت دولة الصومال اعتباراً من عام 2024 في اتباع المسار الموضّح في هذا الدليل، بدعم من شركاء دوليين بما في ذلك الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) GIZ. وكان النهج متّسماً بالواقعية: بدأ بمنصة واحدة مُشتركة، ونشر نظام تصميم واضح، وتدريب المحرّرين والمطوّرين معاً، ثم إطلاق دفعات من المواقع على مراحل. كل دفعة تعزز القدرة المحلية وتقلّل التكلفة الهامشية للدفعة التالية.



## تعرف على TYPO3

يعدّ TYPO3 نظام إدارة محتوى مفتوح المصدر، وقد أصبح الخيار الموثوق للسلطات الحكومية حول العالم. وقد اعتمدت العديد من الجهات الحكومية، بدءاً من البلديات المحلية وصولاً إلى الوكالات الوطنية TYPO3 كنظام إدارة المحتوى المفضّل لديها. ويكمن سبب هذا الاعتماد الواسع في موثوقية TYPO3 واستدامته الثابتة، ما يجعله مناسباً بشكل خاص لمواقع الويب الحكومية.<sup>8</sup>

- **سريع** — سرعة توصيل المحتوى الرائدة في الصناعة لتعزيز التفاعل المدني.
- **مؤثوق** — أكثر من 35% من البنية التحتية الرقمية للحكومة الألمانية تعمل على TYPO3.
- **يُعتمد عليه** — دورات تحديث وفريق أساسي يقوم بـ 200,000 اختبار يومياً لضمان الأداء العالي.
- **قابل للتوسع** — قادر على دعم تركيبات وعناصر ووظائف كبيرة تحتوي على أكثر من مليون عنصر محتوى.<sup>9</sup>

### ضمان الاعتمادية

تعدّ الموثوقية أمراً بالغ الأهمية للسلطات الحكومية عند نشر المعلومات الحيوية للجمهور. يضمن TYPO3 بقاء المعلومات فُتاحة وُحدثة من خلال دورات الإصدارات المتوقعة. ويجعل هذا الالتزام بالموعد المحدد، إلى جانب الالتزام بمعايير الخصوصية والامتثال، TYPO3 منصة موثوقة للمنظمات الحكومية. علاوةً على ذلك، يوفّر TYPO3 وظيفة المواقع المتعددة في منصة واحدة، مما يتيح توصيل المعلومات بشكل مُتسق عبر مواقع ومنصات مختلفة.

### إعطاء الأولوية للأمن

إلى جانب الموثوقية، يولي TYPO3 اهتماماً كبيراً للأمن. يجب أن تُلهم مواقع الحكومة الثقة، ويحقق TYPO3 ذلك من خلال حماية البيانات الحساسة، وتوفير أدوات وصول دقيقة للمستخدمين، والالتزام بمعايير الخصوصية والأمن المُدمجة. كما تُبسّط أدوات الخدمة الذاتية التفاعل مع المواطنين، مما يتيح لهم الوصول إلى الخدمات الحكومية بكفاءة. ومن خلال TYPO3، يمكن للسلطات الحكومية إدارة التفاعلات المُعقّدة بفعالية، وضمان الامتثال للأنظمة، وتعزيز مشاركة المواطنين.

### السيادة والتوقعية

بالإضافة إلى ذلك، يُدرك TYPO3 التحديات الفريدة التي تواجهها المؤسسات الحكومية، مثل الامتثال لقوانين خصوصية البيانات وتمويل المشاريع غير المتوقع. ويوفّر دعماً طويلاً يصل إلى سبع سنواتٍ لنواته الغنية بالميزات. تجعل قدرة TYPO3 على التكيف والاستدامة منه الخيار المثالي للسلطات الحكومية التي تسعى إلى حلّ موثوق وآمن ومستدام لحضورها الرقمي.

### البرمجيات الحرة ومفتوحة المصدر

يُعدّ مشروع TYPO3 جهداً تعاونياً ضمن مجتمع عالمي، يُتيح الوصول والتوزيع المفتوحان. ويساهم مجتمع TYPO3 في تطوير الميزات وإصلاح الأخطاء من أجل المنفعة العامة، ويضمن جودة المنتج.

يتم إصدار البرمجيات كبرمجيات مجانية ومفتوحة المصدر بموجب رخصة جنو العمومية العامة (GPL).<sup>10</sup> تستخدم هذه الرخصة الشهيرة مبادئ حقوق الطبع والنشر المعتادة لمنح حاملي النسخ الحق في تعديل البرمجيات ونسخها

<sup>8</sup> [typo3.com/solutions/industry-vertical/public-sector/government-site-builder-typo3](https://typo3.com/solutions/industry-vertical/public-sector/government-site-builder-typo3)

<sup>9</sup> [typo3.com/solutions/industry-vertical/public-sector/cms](https://typo3.com/solutions/industry-vertical/public-sector/cms) <sup>10</sup> [gnu.org/licenses/licenses.html#GPL](https://gnu.org/licenses/licenses.html#GPL)

<sup>11</sup> [digitalpublicgoods.net/r/typo3](https://digitalpublicgoods.net/r/typo3) <sup>12</sup> [govstack.global](https://govstack.global)

ومشاركتها وإعادة توزيعها بحرية، شريطة أن تستخدم الإصدارات الجديدة رخصة متوافقة. والأهم من ذلك، أنك لست ملزماً بمشاركة شيفرتك البرمجية، مما يتيح الحفاظ على المعلومات الحساسة آمنة عند الضرورة.

متوافق مع GovStack

تُعدّ GovStack Global مبادرة مدعومة من الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، و GIZ/BMZ، وحكومة إستونيا. وتهدف إلى تعريف قواعد أساسية قابلة لإعادة الاستخدام للحكومة الرقمية. وتعكس أساس نظام إدارة المحتوى (CMS) المبادئ نفسها المُعتمدة في تطبيقات TYPO3 واسعة النطاق، مثل المكونات المشتركة، والحوكمة القوية، وقابلية الاندماج مع الأنظمة الخلفية للخدمات.

مُعترف به كمنفعة رقمية عامة (Digital Public Good)



تم اختبار واعتماد TYPO3 من قبل تحالف المنافع الرقمية العامة<sup>12</sup> (Digital Public Goods Alliance)، وأدرج ضمن قائمة البرمجيات التي تُستوفي معايير الانفتاح، والجودة، وقابلية إعادة الاستخدام الآمن، وهي بالضبط المتطلبات التي تبحث عنها الحكومات عند وضع معايير وتوحيد البنية التحتية الرقمية الحيوية للمواقع الإلكترونية.



## هياكل TYPO3

### جمعية TYPO3

الجمعية غير حزبية ومحايدة دينياً وسياسياً. ويبلغ عدد أعضائها حوالي 1,100 عضو، وتتولى تنسيق وتمويل التطوير طويل الأمد لنظام إدارة المحتوى TYPO3 CMS. كما أنها المالكة للعلامة التجارية TYPO3.

جمعية TYPO3 هي جمعية سويسرية غير ربحية تأسست في نوفمبر 2004 على يد أعضاء من مجتمع TYPO3، وتهدف إلى توفير البرمجيات والنظام للعامة مجاناً. يقع مقرها الرئيسي في مدينة بار (Baar)، كانتون تسوغ، في سويسرا.

### شركة TYPO3 GmbH

تقدم TYPO3 GmbH خدمات تجارية مثل خطط الدعم طويل الأجل، واتفاقيات مستوى الخدمة (SLAs)، والشراكات التي تهدف إلى دعم TYPO3 وتطويره وتعزيز إمكاناته. ولا تنافس الشركة وكالات TYPO3 أو مزودي الخدمات الخاصة، بل تكمل عملهم من خلال تقديم خدمات داعمة إضافية، مثل دعم ما قبل البيع، ومراجعة المشاريع، والتسويق لنظام إدارة المحتوى.

في عام 2016، أسست جمعية TYPO3 شركة TYPO3 GmbH كشركة خدمات مملوكة لها بالكامل، بهدف تقديم خدمات الدعم وتولي تطوير نظام إدارة المحتوى TYPO3 CMS. يقع المقر الرئيسي للشركة في مدينة دوسلدورف، ألمانيا.



مع قيادة محلية، يمكن لبرنامج التوحيد القياسي أن يحقق فوائد واسعة النطاق، منها:

- فرص أعمال جديدة للشركات المحلية.
- آفاق توظيف جديدة للمواهب الشابة.
- دورات اقتصادية محلية مستدامة وغير استغلالية.
- المصداقية والثقة في تواصل القطاع العام مع المواطنين.
- دعم مبادرات المجتمع المدني وتعزيز الممارسة الديمقراطية.

تفتقر العديد من الحكومات إلى نهج استراتيجي مُوَّجَد لبناء مواقع إلكترونية آمنة، عالية الأداء، فعَّالة من حيث التكلفة، جذابة، وسهلة الاستخدام.

استناداً إلى خبرات عملية وغيثة بالنصائح التطبيقية، لا يُعد هذا الدليل كتيباً بيروقراطياً من القواعد، بل يوضح كيفية تسريع تنفيذ حضور حكومي رقمي مُوَّجَد، يجمع بين منصة تقنية قوية، وتجربة مُستخدم مُتناسقة، وحوكمة وممارسات عقل واضحة.

يمكن للحكومات تكييف هذا النهج مع سياقها الخاص والتوسع فيه بالصيغة والطريقة التي تناسبها، سواء بالبداية بالوزارات، أو البلديات، أو السفارات، أو البوابات القطاعية مثل الصحة، والتعليم، أو السياحة.



يمكنك قراءة المزيد على الإنترنت على:  
[typo3.com/ar/standard-handbook](https://typo3.com/ar/standard-handbook)